

فان لا بد ان يتم قول الانبياء لاني اذ كنت على الارض كنت اعلم عن
الهاوية انها لا تفتح ابوابها وقلت انه يكسر ابواب النحاس ويضرب
الحديد ويضع على قوائم الهاوية ويبرز شدة الشيطان
وتحل شرها بموت اديفول ايرشوتك يا شيطان واين غلبتك ايها
الموت واين فقتك ايها الهاوية تتران الانبياء استقبلوا الرث
بالفرح والتبجيل وقالوا مباركا لاني باسم الرث اوصاني الاعمالي
فاخذ الرث الشيطان فشره شرًا وتيقا وانزل له اليهم السالفين
مع ما اعد له من النار التي لا تطفى والورد الممهور الذي يصعد هبال
يبكي وتعلموا اخر من الرث كبر كان في الهاوية من الصديقين وقال لهم
هلموا ادخلوا الى الفردوس فبذروا الى الخرج بفرح وتقبلوا بحمد
وبدا اورد شيخ بصوت القتارة وهو مشرور ويقول تعالوا استمعوا
وتترالوا المتكلم لان ملكنا قاتل الاجلنا وغلبنا فاجابوه كلهم
وقالوا هل لويا هلولوا وايضا قال لهم ايها الامم صغفروا يا ايديكم لله
بصوت التنسيع لان ملكنا قاتل الاجلنا وغلبنا وبهذا الفرح كانوا
يسمعون الى الفردوس فلما دخلوا وجدوا الصريحين وامنوا وقالوا
له اخبرنا من الذي خلصك الى هاهنا ومن الذي فتح لك الابواب
ومن الذي سهل لك الطريق واتي شيء غلب حتى استوحيت الدخول
فلعلك دخلت الى هاهنا تتلصصا ولعلك ما تلتقي بما كنت صائفا
في الدنيا حتى جئت الى هاهنا لا تفكرنا بحسدك على دخولك لنا
شاكك عن الشيب الذي استوحيت به الدخول فاجاب هو
وقال ما من شيب اعمال فيكم انتم مستحقا للدخول هاهنا ولكن ملك
العالم

والعالم وحسب البشر ادخلوا الى هاهنا فاما انا فلما علمت اني استوحيت
الدخول ولكن في كان اليهود قد قضاوا علي قتل مع الملك الذي لا يموت
وطلبوا هلاكنا فاجبوني الى الدهر لانهم لما ضلوا السبيل رايت
انا العلامة التي كانت وهو علم الصليب فعلمت ان المصلوب
لبن الله حقا فصحت صياحا شديدا وقلت اذكرني يا رب ادا
حيث في ملكوتك في ساعتي قال لي حقا حقا انك اليوم تكون معي
في الفردوس واعطاني علامة الصليب وقال لي خذها وامض فان
متفوك ملايكة الشاروبيم ان تدخل فاريدهم العلامة ليعتقوا انك
الانوار فتدخل فلما رايت ملايكة الشاروبيم الحافظة العزوف
اغلقوا الابواب في وجهي فقلت لهم ان الملك المصلوب هو الذي
ارسلوا فاريدهم علامة الصليب فتفحوا الى الابواب فدخلت فلم
اجدها هاهنا اخذت صليب متحيا وقلت ايها ابراهيم واسحق ويعقوب
وجماعة الانبياء فبينما انا متحجب معتكزا نظرت عظيمي جليل
قراي عليها دهر اطويلا عجب في خلقها جميل وجمها فلتا
رايا في قال انت ابراهيم فقلت لست فقال انت ذاك الذي
هيئته كهبة الكهنة فقلت لست فقال انت ذاك صفيق الصوت تقبل
اللسان وانت كلامك كلام شيطان ولسانك طلق وهيتك نزل
على انك لمصر ولياسك لسان الشراف فافترت لهم التي لم ازلها
وان رث الفردوس هو الذي ادخلني الى هاهنا لاني تحتته عند
الموت الذي قتله لاجلنا واتي ثلثا وقلت لهم انا اطلب
اليكم ان تقام لي من اتقا فاجاب احدها وقال يا انا ايليا الذي

١٤٦
٢٣٦
١٤٦